



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ
الْبُخْفُورِيِّ الْمَلِكِ طَلَّالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

في حفل افتتاح الدورة فوق العادية
لمجلس الأمة الأردني الثاني

الاثنين ١ ذوالحجة ١٣٧٠ هجرية
الموافق ٣ أيلول ١٩٥١ ميلادية





بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاعيان، حضرات النواب،

في هذه الساعة التي يجتمع فيها مجلس الامة أعيانه ونوابه للمرة الأولى من بعد فقد البلاد عاقلها العظيم والدنا الشهيد وقائدنا الرشيد. تقف جميعا خاشعين لذكراه مستمطرين الرحمة على مثواه متذكرين على الدوام تاريخ حياته الحافل وما قدم لقومه وبلادهم من خير العمل وبث في نفوسنا من عزيمة وأمل ولقد كان جزاء وفاقا لعمله القائم ومجهوده الدائم أن صعق الناس داخلا وخارجا للفجاعة الكبرى والخطب الجلل وكانت المحنة امتحانا لشعور الامة ووفائها وخالصها واطهار التفافها حول العرش وتقديرها العظيم لمن نذر نفسه لحريتها ومجدها ووقع بالدم الزكي عهد خدمتها والنضال دون حقها حتى النهاية .

حضرات الاعيان، حضرات النواب

لقد استشهد قادة الحملة المحمدية في مؤتة من اعمال هذه المملكة فما زرع ذلك من ايمان العرب أو انتقص من مثلهم أو فت في عضدهم بل كان وسيلة استبسالهم وايفاظ ضميرهم المشترك فلم يقتل قائد الا وتسلم الراية قائد وان في تاريخنا المجيد ونهج سلفنا الصالح ما ينير لنا المحجة ويؤيد قولنا بالحجة .

وان بمناسبة قيامنا وصيا على العرش بحكم الواجب ومصصلحة الدولة فقد قدمت لنا الوزارة السابقة استقالتها رعاية للتقاليد الدستورية فأذنا لها بالراحة مشكورة الجهد والمسعى وعهدنا للوزارة القائمة بتولي مسؤولية الحكم لتسهر معنا على صون العرش وتعزيز كلمة الوطن ماضية في التمكين للحياة الدستورية والاماني القومية وتحقيق الاصلاحات الضرورية والمحافظة على العلائق الحسنة مع الدول الشقيقة والصديقة .

وان من اقصى املنا بل نحن على مثل اليقين بأن أعيان الامة ونوابها سيعملون جاهدين على توطيد أركان التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وعلى التناصر والتآزر في كل ما يحقق مصلحة الوطن ويعلي من شأن قومنا وبلادنا .

وانني باسم الله العلي العظيم، افتتح هذه الدورة فوق العادة لمجلس الامة داعيا اياكم يا حضرات الاعيان والنواب الى الشروع في العمل بما انتم أهله من صدق الغيرة والحمية سائلا المولى عز وجل أن يسدد خطانا ويزيدنا من فضله ويهدينا جميعا الى سواء السبيل .





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ
الْبُخْفُورِيِّ الْمَلِكِ طَلَّالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الأولى
لمجلس الأمة الأردني الثالث

الاثنين ٤ ربيع الأول ١٣٧١ هجرية
الموافق ١ كانون الأول ١٩٥١ ميلادية





بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الأعيان ، حضرات النواب

أحمد الله العظيم واصلي على رسوله الكريم واحييكم في مطلع هذه الدورة العادية الأولى لمجلسكم الموقر أحسن تحية ، راجيا لكم خلالها عملا نافعا مقرونا بالتوفيق .

وانه لمن دواعي الغبطة ان افتتح مجلسكم لأول مرة بعد اعتلائي العرش معربا لكم عن شكري الفائق وامتناني العميق لما ابدتكم من ولاء واخلاص لنا ولبيتنا بعد الكارثة الاليمة التي ألمت بهذه المملكة الفتية وفجعتها في سيدها وباني مجدها حضرة صاحب الجلالة الملك الوالد الشهيد ، وكانت امتحانا لصبرها وتماسكها خرجت منه والحمد لله مرفوعة الرأس موفورة الكرامة .

ولقد كان من بواعث تخفيف اثر النكبة التناقفكم حول العرش وتفانيكم في حياطته بعقولكم وقلوبكم ، وتلك مأثرة غالية لشعبي العزيز وممثليه المحترمين اعترز بها وابدلهم عليها اخلاصا باخلاص ووفاء بوفاء ، ضارعا الى الله جل وعلا ان يوفقنا للقيام بمسؤولياتنا على ما يحبه ويرضاه . ويسرني ان تكون فاتحة عهدنا تعديل الدستور الاردني وفق الاوضاع الدستورية السائدة في العالم المتمدن وهو وعد سلف لكم من والدي العظيم واستهدت حكومتي الى الاسراع بتشريعته وتقديمه لمجلسكم العالي تلبية لرغبة شعبنا العزيز وحرصا منا على ان نوفر له اسباب الحياة الكريمة والرفعة والازدهار ، واني لعلى يقين بأن خلوص النية وكمال الروية مع استمرار التفاهم الذي نرجو ان يسود العلاقات القائمة بين سلطتكم التشريعية وسلطة حكومتي التنفيذية بعد اقرار ذلك التعديل سيؤتي أطيب الثمرات لخير الجميع .

حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد تضمن البيان الوزاري الذي تقدمت به اليكم حكومتي أثر تأليفها منهاج الوزارة وخطتها ، وان الوقت الذي انقضى بين القاء البيان وافتتاح هذه الدورة ليس بكاف لاستجلاء خطى الحكومة ، غير انها جادة في تحقيق بيانها واستكمال مقوماته ماضية الى الغاية بهمة صادقة ونشاط ملحوظ . وقد صدقت حكومتي وعدها بالسعي لتقوية روابط المودة والاخوة مع الدول العربية الشقيقة فقام رئيس وزرائنا باولى جولاته في العواصم العربية فزار المملكة العربية السعودية في سبيل التمكين لتلك المودة ، ويسرنا انه قد قوبل هناك بالروح نفسها واطهر المسؤولين وعلى رأسهم حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك عبد العزيز آل سعود اسمى عواطف الاخوة والمحبة والاستعداد للتعاون الى ابعد في سبيل خير العرب ، وستتبع هذه الجولة زيارات اخرى للعواصم العربية للغرض ذاته .



واني لاغتنم هذه المناسبة لاعلن تأييدنا المطلق وعطفنا الاكيد على الاماني القومية للدول العربية ، ولن تألو حكومتي جهدا في اظهار ذلك التأييد وتأكيدہ باستمرار التعاون التام والتفاهم الصادق في نطاق ميثاق جامعة الدول العربية .

حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان الناحية الاقتصادية في كل امة هي عصب حياتها ومادة وجودها ومظهر سيادتها واستقلالها وحكومتي معنية كل العناية بايجاد الوسائل والمشاريع لتحسين الحالة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة وتوفير العمل للأيدي العاطلة بالتعاون التام مع ممثلي الامة وقد الفت لجنتان مشتركتان تضمان أعضاء من المجلس والحكومة احدهما لبحث المشاريع الاقتصادية والثانية لدرس وضع الخزينة المالي وما تقتضيه المصلحة من انقاص في النفقات لتتعادل مع الواردات على اساس طاقة المكلفين ، وتوجيه الانفاق توجيهها صحيحا وبدأت اللجنتان اعمالهما تحدها روح من التفاهم المنتج والاخلاص الاكيد .

وسياسة حكومتي الاقتصادية مبنية على استثمار الثروة الطبيعية في المملكة الى اقصى حد ممكن وانشاء المشاريع العامة وتشجيع الطبقات القادرة على المساهمة في ايجاد حركة صناعية نستغني بها قدر الامكان عن الاعتماد على الخارج .

وفي سبيل هذا الانعاش الاقتصادي المنشود تعمل حكومتي بمتابعة وجد على البدء بتحقيق برنامج واسع النطاق من المشاريع الاقتصادية منها ما يمكن المباشرة به حال توفر الاموال اللازمة له ويؤدي فورا الى تخفيف الضائقة بايجاد فرص العمل لعدد محسوس من المتعطلين ومنها ما يستدعي دراسات فنية وبحوث علمية هي الآن موضع التنفيذ ، وتقدر التكاليف التقريبية لهذه المشاريع بمبالغ كبيرة يتعذر تحققها من الواردات الداخلية، ولذا فقد رأيت حكومتي ان الضرورة العاجلة تقضي بارسال وفد مالي فورا الى الخارج للسعي في الحصول على قروض خارجية طويلة الاجل .

ولم تتم الحكومة عن اعداد العدة باستقدام الخبراء الفنيين من المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة والاستعانة بمشروع النقطة الرابعة الامريكي وايفاد البعث العلمية وتجهيز التقارير والدراسات الفنية ، ومن اهم تلك المشاريع تنشيط الحركة الزراعية على اساس الاستفادة القصوى من التربة ومن الجهد البشري ونشر الاساليب العلمية الحديثة بين المزارعين ودراسة الثروة المعدنية تهيئة لاستثمارها في اقرب وقت ممكن على اسس تجارية وتوسيع شبكة المواصلات وربط ميناء العقبة الذي يجري استصلاحه الآن بالمدن التجارية الاردنية وتوسيع مطارات المملكة على شكل يكفل هبوط الطائرات الكبيرة ثم تشجيع حركة التصنيع بمختلف الوسائل من قبل الافراد والشركات ومساهمة الحكومة الفعلية في هذه الحركة حيثما كان ذلك ممكنا وضروريا .



وقد وجدت حكومتي ان رداءة الموسم الزراعي الفائت وقرب حلول الموسم الجديد تتطلب عملا سريعا لمساعدة المزارعين بالبذار والمال ، فقررت في الحال تخصيص مبلغ نصف مليون دينار لهذا الغرض بالاضافة الى توزيع ما قيمته خمسون الف دينار من الطحين على من ساءت احوالهم بسبب المحل . وكان هذا التدبير بمثابة المعالجة العاجلة لما يقتضيه سوء الوضع الفوري والحاجة التي لا تدفع ، مع تمام العلم بأن الوضع الاقتصادي من جميع نواحيه هو أسوأ من ان يعالج بمثل ذلك بل لا بد لاستقرار المملكة الاقتصادي وتعادل ميزانها التجاري من وضع برنامج ايجابي شامل يقوم على اسس علمية صحيحة كالبرنامج الذي سبقت الاشارة اليه . وغني عن الذكر ان تنفيذ ذلك البرنامج الحيوي الفعال لا يتأتى بدون الانسجام التام بين مجلسكم الموقر والحكومة ، والتقدير الصحيح للوضع الاقتصادي ومقتضياته .

حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لن يفوتنا في هذا المقام ان نشير الى سياسة حكومتنا بالنسبة للقضية الفلسطينية فهي استمرار لخطتها السابقة من المحافظة على حقوق العرب في فلسطين ضمن نطاق مقررات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وبالاتفاق والتفاهم المطلقين مع دول الجامعة العربية وقد لبثت حكومتي بالاشتراك مع بقية الدول العربية الشقيقة دعوة لجنة التوفيق الدولية لحضور مؤتمر باريس، واننا لنأمل ان يتوصل المؤتمر الى ما يضمن حقوق اللاجئين الطبيعية والشرعية في العودة والتعويض ، وحكومتي من وراء ذلك مهمته بتيسير سبل الحياة المعقولة للاجئين ريثما تحل قضيتهم الحل الكريم المرضي .

وحكومتي من جهة اخرى باذلة اقصى العناية لنشر الثقافة والعلم بتأسيس المدارس الاولية والتوسع في تعيين المعلمين ، وايفاد البعثات الثقافية ، والنية متجهة الى انشاء مجلس اعلى للمعارف يعمل على تكييف وترقية السياسة التعليمية في المملكة بعد ان تم توحيد برامج الضفتين . اما بقية مظاهر الخدمات الاجتماعية والصحية فان حكومتي المتمتعة برضاي التام ساهره على الاخذ باسبابها والتوفر على ترقيتها مستندة الى ما ابدىتم لها من ثقة حتى اليوم واطهرتم من تعاون محمود واننا لندرجو ان تسيروا متحدين الى الغاية المنشودة مقرونة مساعيكم واعمالكم بالتوفيق باذن الله . وانني باسم العلي العظيم افتتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر داعيا اياكم الى الشروع في العمل ، راجيا لكم النجاح والفلاح بمنه وكرمه .

